Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التاريخ • فليست مسرحية هاملت كما يظن المرء الأول عملا يراد به الفن الخالص ، وانما هى صـورة لحـادث وقع فى انجلترا آنئذ ، وقصد منها ان تكون رمزا خفيا لذلك الحادث ، وقد عين بلفورست السبب الذى جعله يختار هـذه الأسطورة فى كتابه ، فأشار الى « شر مسنطير فىزمانه » ، وقال انه انما شاء أن يثير ذكرى بعض المـآسى التى جرب فى اسكتلندة وانجلترا • فاذا لم تتوفر لدى المرء تلك الروايات ، واذا لم تكن الذكرة من لبقظة بحيث تبقى عليهـا ، واذا لم يكن ملك قد مات فى غير أوانه لألقى بيانا كامـلا شامـلا ، وفاض فى وصف الأشياء وسرد الحكايات •• ولكن الأمور تحرى فى وضوح يغنيه عن الكلام •

هذا الملك الذى يلفت بلفورست نظر الناس فى سنة ١٥٧٠ اليه هو هنرى اسنيوارت ، زوج مارى اسنيوارت ، الذى قتل فى ظروف غامضة سنة ١٥٦٧ على وجه التحديد • وقد جرى هنرى ميتا بحديقه قصره بعد حياة زوجية قصيرة لم يكن فيها سعيدا ، ولم يحظ فيها بأى توفيق • فاذا كان بلفورست قد أشار هـذه الاشارة الى تلك الحادثه المعاصرة ، فماذا نراه يفعل مؤلف مسرحية هاملت ؟ لاشىء . اللهم الا تحديدها والاستفادة منها •• وقد أظهر الأستاذ ليفران ، وأيدته فى ذلك ليليان ونستانلى فى كتاب لها عن هاملت ، أن ثمـة توافقا عجيبا ، وتشابها قويا بين المسرحية وبين حادثة استيوارت • فالصفات المنسوبة الى نسبح والد هاملت فى المسرحية هى هى صفات هنرى استيوارت المعروف بها والشائعة عنه • وكذلك الموقف الذى قتل فيه • لم يوجد فى قصـة ساكسو اللاتينية أو فى قصـة بلفورست الفرنسية ، وانما اصطنعها الشاعر اصطناعا وجعلها وفقا لهوى شخصى خالص يبرز معالم حقيقة واقعة •

وأيد الأستاذ ليفران نسبة مسرحية هاملت الى وليم استانلى